

المخلص :

احتفى علماء العربية بكتاب " اللمع في العربية " لابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) حتى بلغت شروحه التي ذُكرت في الفهارس أكثر من اثنين وعشرين شرحاً .

وقد اخترت أحد هذه الشروح لعالم عاش في القرن السادس الهجري وهو الأديب النحوي الأسعد بن نصر العَبْرَتِي (ت ٥٨٩ هـ) من أهل باب الأرج وهي منطقة في شرق بغداد ، وقد حَقَّق شرح العَبْرَتِي لأول مرة في عام ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م ، وهو في الأصل رسالة ماجستير .

وقد اخترت البحث الصرفي والنحوي في كتاب شرح العَبْرَتِي ، ليكون موضوع دراستي ، وذلك للكشف عما كان لهذا العالم من أثر في الدرس اللغوي والنحوي ، ولتحديد مكانته بين علماء اللغة ، وقد اقتضت منهجية البحث تقسيمه إلى خمسة فصول مسبقة بتمهيد .

- تناولت في التمهيد سيرة العَبْرَتِي وكتاب الدراسة .
- أمّا (الفصل الأوّل) فعنوانه (منهج العَبْرَتِي في كتابه) وقسمته على مبحثين : الأوّل : منهج العرض والتأليف ، والثاني : موارده اللغوية والنحوية ومنهجه في الإفادة منها .
- الفصل الثاني : (أصول النحو وأدلة الصناعة) وكان على أربعة مباحث ، الأوّل : السماع ، والثاني : القياس ، والثالث : التعليل ، والرابع : أدلة أخرى (الاجماع ، واستصحاب الحال) .
- الفصل الثالث : (المصطلحات الصرفية والنحوية في الكتاب) وكان على مبحثين . الأوّل : المصطلحات الصرفية ، والثاني : المصطلحات النحوية .
- الفصل الرابع : (المباحث الصرفية في الكتاب) وقسمته على خمسة مباحث . الأوّل : التصغير ، الثاني : النسب ، الثالث : التذكير والتأنيث ، الرابع : الميزان الصرفي ، والخامس : موقف العَبْرَتِي من بعض مسائل الخلاف الصرفي .

المخلص

- الفصل الخامس : (المباحث النحوية في الكتاب) وكان على خمسة مباحث ، الأوّل : المقدمات النحوية ، الثاني : التراكيب النحوية ، الثالث : المنصوبات ، الرابع : التوابع ، والخامس : الأساليب .

وسبقتُ كلُّ ذلكُ مقدمةً ، ضمّنتها الحديث عن أهمية الموضوع ودواعي اختياره وأقسامه ومنهجه وتبعثها الخاتمة ، وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصلتُ إليها ، ثم أتبعته ذلك بثبت للمصادر والمراجع التي استعنت بها في هذه الرسالة . وأخيرًا أسأل الله تعالى التوفيق والسداد .

محمد عطية عبد الله

الجبوري